العنوان:	الأحكام الفقهية المتعلقة بالتدخين
المؤلف الرئيسي:	ابن عتيق، أحمد بن محمد
مؤلفين آخرين:	الألفي، محمد بن جبر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	الرياض
الصفحات:	1 - 247
رقم MD:	530462
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الكلية:	المعهد العالي للقضاء
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التدخين، الفقه الاسلامي، الأحكام الشرعية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/530462

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد العالي للقضاء
قسم الفقه المقارن

الأحكام الفقهية المتعلقة بالتدخين

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

بالمعهد العالي للقضاء

إعداد الطالب

أحمد بن محمد بن عتيق

إشراف

أ.د محمد بن جبر الألفي

العام الجامعي ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (١) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝ ﴾ (٣) .

أما بعد :

فإن من حكمة الله سبحانه وتعالى أن جعل الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع السماوية، فرضيها سبحانه لعباده وألزمهم اتباعَ أوامرها واجتناب نواهيها لتكون منهاج حياتهم وسبب صلاحهم وطريق سعادتهم في الدنيا والآخرة .

وقد شملت هذه الشريعة الغراء في أحكامها جميع جوانب الحياة وعالجتها أفضل العلاج وأحسنه ، ولم تقتصر أحكامها على تنظيم العلاقة بين العبد وربه ، بل نظمت علاقته بربه وبنفسه وبغيره .

وعند تتبع أحكام الشريعة نجد أنها جاءت محافظة على الضرورات الخمس وهي :

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠-٧١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

(الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض ، والمال) ، فحرصت عليها الشريعة الإسلامية وحرمت كل ما يؤدي إلى هتك حرمتها .

ولما كانت الدراسة في المعهد العالي للقضاء تتطلب من الطالب إعداد بحث تكميلي يؤهّله لنيل درجة الماجستير ، فقد وقع اختياري على موضوع (الأحكام الفقهية المتعلقة بالتدخين) .

*** أهمية الموضوع :**

١ - إن شريعة الإسلام شريعة كاملة مناسبة لكل عصر وزمان ، وجاءت لتحقيق ما يكفل للمرء السعادة في الدنيا والآخرة ، فبيّنتْ للناس الحلالَ والحرام حتى يسلموا من الوقوع في الزلل والخطأ .

٢ - انتشار هذا الداء العُضال في معظم دول العالم واستهلاكه بكميات كبيرة رغم ما يؤكده العلماء والمختصون والخبراء من جسامة ضرره على الصحة والبيئة والاقتصاد .

٣ - تعلّقه بحياة كثير من المسلمين ؛ ذلك لأن كثيراً من الناس يتساهلون في شرع الله إلا من رحم الله ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ [1] ، فلابد من بيان سائر الأحكام المتعلقة بمتعاطي التدخين .

*** أسباب اختيار الموضوع :**

إن مما دعاني إلى اختيار هذا الموضوع أموراً عدة ، منها :

١ - ما سبق ذكره في أهمية موضوع التدخين .

٢ - أن بعضاً ممن ابتُلوا بهذا الداء العُضال ينكرون حرمة التدخين شرعاً لعدم ورود نص شرعي خاص على تحريمه .

---

(١) سورة المائدة : ٤٩ .

٣- قلة البحوث العلمية التي تتناول هذا الموضوع من الجانب الشرعي والأحكام المتعلقة به واستيفائها .

٤- كثرة المشاكل والأمراض الناتجة عن التدخين مما يحتاج معه لبيان أحكامه .

٥- الفائدة العلمية التي تعود عليَّ أثناء البحث في جزئيات الموضوع ومعالجتها عن طريق الدراسة تحت إطار واحد متكامل .

٦- توعية الناس بأحكام التدخين وخطورته .

*** الدراسات السابقة :**

تبين لي بعد البحث والاطلاع على دليل الرسائل الجامعية في كل من : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ومكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ومكتبة المعهد العالي للقضاء ، ومكتبة كلية الشريعة ، والمكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكذلك في الإنترنت ، أنه لا يوجد من بحث هذا الموضوع بحثاً كاملاً وتطرق إلى المسائل التي سأبحثها ، بل إن أكثر من بحث فيه يتكلم عن حكمه شرعاً وأضراره ، ولا يتحدث عما يترتب على ذلك من الأحكام .

*** منهج البحث :**

يتبين منهجي في البحث فيما يلي :

١- أصور المسألة المراد بحثها تصويراً دقيقاً قبل بيان حكمها ليتضح المقصود من دراستها .

٢- إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق فأذكر حكمها بدليلها مع توثيق الاتفاق من مظانه المعتبرة .

٣- إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف فأتبع ما يلي :

أ- تحرير محل الخلاف إذا كانت بعض صور المسألة محل خلاف وبعضها محل اتفاق .

ب- ذكر الأقوال في المسألة وبيان من قال بها من أهل العلم ، ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية .

ج- الاقتصار على المذاهب الفقهية المعتبرة ، مع العناية بذكر ما تيسر الوقوف عليه من أقوال السلف الصالح رضي الله عنهم ، وإذا لم أقف على المسألة في مذهب ما فأسلك بها مسلك التخريج .

د- توثيق الأقوال من كتب أهل المذهب نفسه .

هـ- استقصاء أدلة الأقوال مع بيان وجه الدلالة ، وذكر ما يرد عليها من مناقشات ، وما يجاب به عنها إن كانت منتقدة .

و- الترجيح ، مع بيان سببه ، ثم ذكر ثمرة الخلاف إن وجدت .

٤- الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصلية في التحرير والتوثيق والتخريج والجمع .

٥- التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد .

٦- العناية بضرب الأمثلة خاصة الواقعية .

٧- تجنب ذكر الأقوال الشاذة .

٨- العناية بدراسة ما جدّ من القضايا التي لها صلة واضحة بالبحث .

٩- ترقيم الآيات وبيان سورها .

١٠- تخريج الأحاديث وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو في أحدهما ، فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجها منهما أو من أحدهما .

١١- تخريج الآثار من مصادرها الأصلية ، والحكم عليها .

١٢- التعريف بالمصطلحات من كتب الفن الذي يتبعه المصطلح ، أو من كتب المصطلحات المعتمدة .

١٣ - توثيق المعاني من معاجم اللغة المعتمدة وتكون الإحالة عليها بالمادة والجزء والصفحة .

١٤ - العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم ، ومنها علامات التنصيص للآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، والآثار ، وأقوال العلماء ، وتمييز العلامات أو الأقواس بعلامات خاصة بها .

١٥ - ترجمتُ الأعلام غير المشهورين بإيجاز ، وذلك بذكر اسم العلم ، ونسبه ، وتاريخ وفاته ومذهبه العقدي والفقهي ، والعلم الذي اشتُهر به ، وأهم مؤلفاته ، ومصادر ترجمته .

١٦ - وضعت فهارس للأماكن والقبائل والفرق والأشعار التي وردت في البحث .

١٧ - ختمت البحث بخاتمة كملخص للبحث ، تعطي فكرة واضحة عن مضمون البحث .

١٨ - أبعت البحث بفهارس فنية لـ :

* الآيات القرآنية .

* الأحاديث والآثار .

* الأعلام .

* المراجع والمصادر .

* الموضوعات .

* **خطة البحث :**

يشمل البحث مقدمة وتمهيد وستة فصول :

المقدمة وتشمل أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته .

التمهيد ، وفيه تسعة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الدخان .

المطلب الثاني : ما يلحق بالتدخين

المطلب الثالث : نشأة التدخين التاريخية .

المطلب الرابع : أضرار التدخين على الشخص المدخن .

المطلب الخامس : أضرار التدخين السلبي .

المطلب السادس : أضرار التدخين على البيئة .

المطلب السابع : إحصائيات متعلقة بالتدخين .

المطلب الثامن : حكم شرب الدخان .

المطلب التاسع : الموقف الحكومي من التدخين .

الفصل الأول : أحكام التدخين في العبادات ، وفيه تسعة مباحث :

المبحث الأول : أثر الدخان على الماء الوارد فيه .

المبحث الثاني : أذان المدخن .

المبحث الثالث : إمامة المدخن ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : إمامة المدخن في غير الجمعة والعيدين .

المطلب الثاني : إمامة المدخن في الجمعة والعيدين .

المبحث الرابع : حضور الجماعة لمن به رائحة الدخان .

المبحث الخامس : الترخص برخص السفر لمن ذهب ليتاجر فيه .

المبحث السادس : حكم الزكاة في التبغ .

المبحث السابع : أثر التدخين على تفطير الصائم .

المبحث الثامن : قبول شهادة المدخن برؤية الهلال ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : إذا رُدت شهادة المدخن في رؤية هلال رمضان فهل يلزمه الصيام.

المطلب الثاني : إذا رُدت شهادة المدخن في رؤية هلال شوال فهل يلزمه الفطر وحده .

المبحث التاسع : الحج بمال المتاجر بالدخان .

الفصل الثاني : أحكام التدخين في المعاملات ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : بيع الدخان وشراؤه .

المبحث الثاني : الإعانة على الدخان .

المبحث الثالث : إتلاف الدخان ، والتعويض عنه .

المبحث الرابع : التعامل بأسهم شركات التبغ .

المبحث الخامس : جعل الدخان رهناً .

الفصل الثالث : أحكام التدخين في فقه الأسرة ، وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : اعتبار التدخين من عيوب النكاح .

المبحث الثاني : زواج المدخن من غير المدخنة والعكس .

المبحث الثالث : ولاية المدخن في النكاح .

المبحث الرابع : أضرار التدخين على الحامل والجنين والأطفال .

المبحث الخامس : فسخ النكاح بسبب التدخين السابق .

المبحث السادس : فسخ النكاح بسبب التدخين الطارئ .

المبحث السابع : أثر التدخين على أحقية الحضانة والولاية .

الفصل الرابع : أثر التدخين على الشهادات والأيمان ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : شهادة المدخن .

المبحث الثاني : من حلف أو نذر أن يدخن .

الفصل الخامس : أثر الدخان في الحدود ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : قطع سارق الدخان .

المبحث الثاني : قول الإنسان لغيره : يا مدخن .

الفصل السادس : أحكام التدخين في القضاء ، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : تولية المدخن القضاء .

المبحث الثاني : تنفيذ حكم القاضي المدخن .

المبحث الثالث : عزل القاضي المدخن .

المبحث الرابع : تحكيم المدخن .

المبحث الخامس : تداعي المدعيين أو أحدهما في الدخان .

المبحث السادس : طلب التعويض لمن تضرر بالتدخين .

الخاتمة :

وأذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث والفهارس .

هذا ، والشكر لله العلي الكريم على توفيقه وامتنانه ، وجُوده وإحسانه ؛ الذي يسّر إتمام هذا البحث ، وأسأله سبحانه أن يجعله لوجهه خالصاً ، ولسنة نبيه ﷺ موافقاً ، ولعباده نافعاً ، إنه جواد كريم .

ثم الشكر والتقدير لمن قرن الله شكرهما بشكره ، وحقهما بحقه ، فقال سبحانه ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[1] فأتوجه بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل لوالديَّ الكريمَين فقد كان فضلهما عليَّ كبيراً ، فجزاهما الله عني خير الجزاء وأوفاه ، وأعظم مثوبتهما، ورفع درجتهما في جنات النعيم ، آمين .

---

(١) سورة لقمان : ١٤ .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لحكومتنا الرشيدة على ما تبذله من عناية فائقة بطلاب العلم وتوفير كافة السبل لهم ، كما أشكر القائمين على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، على ما يبذلونه من جهود متواصلة لخدمة العلم وطلابه ، ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرف على هذا البحث الشيخ الأستاذ الدكتور محمد بن جبر الألفي ، الذي أحاطني برعايته ، وأمدني بتوجيهاته السديدة وآرائه ، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى مناقش هذا البحث الشيخ الدكتور خالد بن زيد الوذيناني على تفضله بقراءة هذا البحث ، وإفادتي بما لديه من توجيهات .

وفي الختام ، أسأل الله سبحانه أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ، والإخلاص في السر والعلن ، وأن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، وأن يهب لنا من لدنه رحمة ، إنه هو الوهاب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *